

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج استشارات (6)

علي عبدالعزيز الشبل

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم يوم الحج الاكبر ان الله بريء المشركين ورسوله. فان سبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام الى هذا اللقاء في برنامج استشارات - [00:00:56](#)

هذا البرنامج الذي يأتيكم تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد ضمن برامج التوعية في الحج ما شاء الله تبارك وتعالى ان يتقبل من الحجيج حجهم وان يرزقهم الحج المبرور بمنه وكرمه انه جواد كريم - [00:01:10](#)

ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل وفقه الله الاستاذ بوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الاسلامية بالحج بوزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد - [00:01:28](#)

حياكم الله فضيلة الشيخ واهلا وسهلا حياك الله وحيا الله اخواننا واخواتنا من المشاهدين والمشاهدات جعل الله هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موفقا. اللهم وجعله من المجالس العامرة بذكره الحافة على اداء حقه سبحانه - [00:01:44](#)

الموجبة للزلفة لديه بمرضاته وباحسانه وحسن ثوابه لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات اللهم امين. مواضيعنا كما عودناكم ايها الاخوة مواضيع ذات علاقة مباشرة بالحج تعنى كثيرا بمقاصد هذه الشعيرة العظيمة. وايضا بمسائلها الفقهية والشرعية وما الى ذلك - [00:02:03](#)

موضوعنا في هذه الحلقة مشاهدي الكرام حول معاني التوحيد في الحج توحيد ذلك الامر العظيم والاصل العظيم من الاصول التي ينبغي للمؤمن عن آآ يلحظها وان آآ يأخذ بها وان يراعيها. وهذا الركن آآ العظيم ايضا من اركان دين الله عز وجل. آآ - [00:02:28](#)

اه ما الرابط بين التوحيد والحج قبل ان اعرض مثل هذا الموضوع على ضيفنا في هذا اللقاء طرحنا اه هذا السؤال ما الرابط بين الحج والتوحيد يا ترى على مجموعة من الاخوة لنشاهد آآ اجاباتهم ثم نعود مرة اخرى لمواصلة الحديث - [00:02:53](#)

نعم الحج صورة من صور التوحيد نعم الحج صورة من صور التوحيد اكيد طبعا توجد علاقة يعني التوحيد هو يعني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:03:15](#)

والحج هو يعني وانت عم تطبق يعني شو بدي قل لك عم تطمن انت التوحيد عمليا يعني التوحيد هو توحيد الربوبية لله والحاج من فرائض الإسلام يعني اذا ما في توحيد ما في حج - [00:03:29](#)

اذا هذه اجابات جمهورنا العزيز للشيخ اكيد تعليق على هذه الاجابات اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اه اشكر اخواني اه الذين استطلع معهم هذا اللقاء واشير الى ما ذكره اخونا - [00:03:45](#)

في اول استطلاع الى ان احكام الدينية والتكليفات انما هي محققة للتوحيد الصلاة توحيد الزكاة توحيد الحج توحيد البر بالودين التوحيد الجهاد في سبيل الله توحيد معروف توحيد. طلب العلم توحيد - [00:04:08](#)

جميع العبادات في فرائضها في واجباتها في سننها في تروكها ايضا. هم. هي تدور على هذا الاصل اصل التوحيد سؤال كيف الحج ظهرت فيه مظاهر التوحيد في منح عديدة من اوله الى اخره - [00:04:32](#)

وهو يجدد معالم التوحيد ومظاهره نبدأ الاحرام ما الاحرام؟ نية الدخول في النسك. مهم. هذه النية محلها القلب لمن تدخل في هذا النسك لله وهذا توحيد هذا توحيد وهذا هو المحرك الاساسي - [00:04:51](#)

لماذا فرض الله علينا الحج اوجب علينا العمرة لنوحده بهما اذا قال الملبي والتلبية سنة مؤكدة لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:05:12](#)

دارت على معنى لا اله الا الله بل تمثل فيها لا اله الا الله قولاً ووصفة توحيد يتبين ذلك بمخالفة النبي عليه الصلاة والسلام تلبية المشركين كانوا يقولون في تليبتهم لبيك اللهم لبيك - [00:05:29](#)

لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وتليبتهم شركية وتلبية النبي عليه الصلاة والسلام ايمانية توحيدية ركود المحظورات من الذي حضره عليها؟ ربنا جل وعلا منعه منها - [00:05:45](#)

وهي مباحة في اصلها يتعبد لله بهذا الفعل وهذا توحيد طوافه بالبيت الطواف ركن من اركان الحج والعمرة هذا الطواف اما مستحب كطواف القدوم القارني والمفرد او طواف النافلة او واجب - [00:06:03](#)

في طواف الوداع وطواف النذر او ركن في طواف الحج وطواف العمرة. هذا الطواف لمن هل هو طواف للبيت وتعظيم بهذا الحجر وتعظيم للبنية لا طواف لله ببيته بالبيت ما قال للبيت. نعم - [00:06:23](#)

فليعبدوا رب هذا البيت. ما قال فليعبدوا هذا البيت وطوافك بالبيت لله توحيد. ولو طاف في مقام او في ضريح او في قبة او في مزار او عتبة كان مشركا مع الله اما شركا اصغر - [00:06:42](#)

كان اكبر اذا طاف متقربا لصاحب المقام او القبة او المزار او الظريح السعي بين الصفا والمروة توحيد ليس هالسعي تعظيم للصفا وتعظيما للمروة وانما السعي لله ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:06:58](#)

من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان طاف معظم الصفا متقربا اليه او المروة متقربا اليها او ما عليهما سابقا من الاصنام ايساف على الصفا وصنم نائلة على المروة كان مشركا - [00:07:16](#)

لكن لما سعى بينهما لله كان توحيد وقف بعرفة لم من وقف بعرفة رياء فهذا شرك ان وقف بعرفة ليمدح فهذا شرك ان وقف بعرفة حتى يشهده الولي الفلاني هذا شرك. ان وقف لله كان توحيدا وكان له اعظم الاجر عند الله - [00:07:35](#)

هذا في بقية المناسك في المبيت في الحلق في الرمي التقصير في اه طواف الوداع هذه المظاهر كلها توحيد لله جل وعلا والنبي عليه الصلاة والسلام خالف اهل الجاهلية في حجهم ودارت مخالفتهم لحجهم في اصل التوحيد - [00:07:56](#)

بدأ من التلبية ثم انه وقف بعرفة ولم يقف ما ابتدعوه المشركون في المزدلفة قالوا حنا حمص. ما نخرج عن الحرام. وقف بعافة مع الناس وباء وبقي فيه حتى غربت الشمس - [00:08:18](#)

معيدا سنن الحج وشعائره ومناسكه على سنن انبياء الله ورسله من ابراهيم عليه الصلاة والسلام من بعده يعني هنا تتضح ان معالم التوحيد متعددة في اه تطبيق هذه الشعيرة العظيمة اه شعيرة الحياة. اذا في سكنات الحاج وحركات. اذا اذا تلفظ - [00:08:32](#)

خير الدعاء دعاء يوم عرفة. الله. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:08:53](#)

التوحيد النبي عليه الصلاة والسلام لما قال انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار اقامة ذكر الله اي توحيد الله ما اراد الله منا ان نعذب انفسنا ونعبه. ولكن لنحقق بهذه الشعائر والمشاعر توحيد الله وحده. جميل. جميل - [00:09:04](#)

ينتهي ببدء الرمي ينتهي من التلبية ويبدأ بذكر اخر الله اكبر الى انتهائي حجه ها تنوع بالذكر حتى يتحقق فيه التوحيد. القاسم المشترك فيه تعظيم الله بتوحيده تلبية او تكبيرا. تهليلا او تسبيحا. استغفارا او دعاء. كله لتوحيد الله جل وعلا. الله. ولهذا في حديث النعمان - [00:09:27](#)

ابن بشير الانصاري رضي الله عنه الذي رواه اهل السنن وصححه الترمذي وقع تأمل في الدعاء في جميع المناسك جميع المشاعر لانه توحيد لله جل وعلا ومهما تعددت مظاهر التوحيد الذبح - [00:09:54](#)

ذبح الهدي والافاقيون المسلمون الذين ما حجوا يذبحون اذحيهم ان ذبحوا لله توحيد وان ذبحوا لغير الله صار شرك قل ان صلاتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول - [00:10:15](#)

شيخ اه الذكر الذي اه اصبح وكأنه شعار للحاج وهو التلبية آآ لا شك انه يعني احد ابرز الامور الظاهرة التي آآ يعلن بها توحيده وآآ لذلك ثم رابط آآ كبير كما شرفتم واسلفتم قبل قليل بين التلبية وآآ و [00:10:34](#) والتوحيد اسعدنا نحن مجموعة من الاخوة المشاهدين في استطلاع ميداني عن معاني التلبية ان سمحت لي ان آآ نشاهد هذا التقرير ثم نعود مرة ثانية لتبين معاني هذه الكلمة العظيمة لبيك اللهم لبيك لبيك لا - [00:11:00](#) لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك من الاستطلاع ثم نعود اولاه الشكر والدعوة لله السمع والطاعة لله سبحانه وتعالى شكر اه في امان الله رب العالمين هي لها معاني كثيرة بس ممكن تختصر او ابرز معانيها ممكن تكون في الحمد في الشكر - [00:11:15](#) التقرب لله او تقرب لله هو ممكن يكون تقريبا اقرب شئ الاجابة ممكن ايوا الحمد والشكر لله والثناء. والله معاني التلبية هي تلبية نداء للحج المؤذن في الحج آآ على كل ظامر يعني انك انت لبيت لله انه نادى بالحج هو التلبية والخضوع وافراد الله - [00:11:44](#) عبادة وهذه اكثر المعاني اذا هذه هي اجابات جمهورنا العزيز في هذا الاستطلاع آآ استمتعتم شيخ لاجابات الاخوة تعليقكم الحمد لله الاجابات على معنى التلبية ابانها اخونا في اخر جوابه - [00:12:11](#) لما قال اجابة لنداء الله عز وجل هذا حق. نعم ان الله جل وعلا امر ابراهيم الخليل لما فرغ من بناء البيت ان يعين في الناس ان يحجوا قال ربي وما يبلغ صوتي - [00:12:36](#) قال عليك البلاء عليك الاذان وعلينا البلاغ. الله اكبر. قيل رقى على على جبل ابي قبيس وقيل على على البيت وقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [00:12:51](#) فانزل الله ذلك في القرآن واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يشهد منافع له اذكروا اسم الله الاية سورة الحج فالذي يحج يجيب نداء الخليل - [00:13:03](#) لما قال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. قالها النبي عليه الصلاة والسلام في العام التاسع ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وقال رجلنا في كل عام يا رسول الله الحديث - [00:13:23](#) فالحاج يقول لبيك اللهم لبيك لبيك يا الله اجيب نداءك اجابة بعد الاجابة. هذا النداء. النداء الذي كان من ابراهيم. نعم. ثم جدده نبينا وابلغه الله للناس في القرآن لبيك اللهم لبيك اني اجيبك اللهم يا ربي اجابة بعد اجابة - [00:13:34](#) من معاني التلبية اني يا ربي مقيم على طاعتك وعلى توحيدك وعلى عبادتك وحدك دونما شريك مأخوذة من لبي بالمكان اذا اقام ايضا من معانيها اه التحني الى الله جل وعلا. ولهذا جاء في بعض - [00:13:54](#) تلبيات لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل. لبيك حقا حقا تعبدا ورقة لبيك ذا الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. لبيك اله الحق لبيك. الله اكبر فهي تجديد بتوحيد الله - [00:14:13](#) في غير لفظ الشهادتين. مهم. وانما بلفظ مقارب يدل على هذا النسك بالحج والعمرة لبيك اللهم لبيك. شف اخرها لبيك لا شريك لك لبيك فيها معنى لا اله الا الله. فالتلبية - [00:14:33](#) اشتملت على النفي والاثبات. كما ان لا اله الا الله ركنها نفي لا اله واثبات الا الله فهي دليل قولي على ما قام في قلبي هذا المؤمن من التوحيد والمشكلة كل المشكلة - [00:14:50](#) لمن يقولها بلسانه يخالفها بقلبه واعماله اركانه يقول لبيك اللهم لبيك ويرفع بها صوته وربما رددوها جماعة وهذا بالمناسبة امر محدث وتجده اذا نجت به نازلة يا سيدي فلان مدد - [00:15:05](#) يا سيدي فلان اغثنني يا فلان ادركني كيف يجتمع هذا لبي بلسانه لكنه خالفها باعتقاده وجنانه وعمل اركانه المشركون ما قالوا لا اله الا الله انهم عرفوا معناها ومدلولها فجعل الالهة الها واحدا - [00:15:24](#) ان هذا لشيء بان لا يلتزموها فمن قالها بلسانه قال لا اله الا الله بلسانه قال لبيك اللهم لبيك بلسان وخالفها بعمله وبجنانة قوله ما نفعته لا اله الا الله ولو قالها مليار مرة - [00:15:42](#) حتى يعتقدها ويعمل بموجبها يعمل بهذا شأن التوحيد في هذه العبادة وشأنها في الحج وفي العمرة الله اكبر اذا مسألة التفقه

في معنى هذه التلبية مسألة عظيمة يعني ينبغي للحاج انه يلتفت لها. يجب عليه ان يعرف ما يقوله. اما يقولها بلسانه ولا يعتقدها بقلبه. او يقولها بلسانه ويخالفها بلسانه الاخر او - [00:16:00](#)

فعله ما تنفعه التلبية. نعم. عودة يا شيخ لارتباط الحج بالتوحيد وهذا هذه التربية على يعني وتعزيز التوحيد تعظيم التوحيد في نفس المؤمن عندما آآ نلحظ آآ تلك الحدود التي بين - [00:16:24](#)

التشريعات في الحج والانتقال ما بين زمن ومكان في وقت معلوم وفي مكان معلوم آآ انتقاله من آآ منى الى مزدلفة ومن المزدلفة الى عرفة الى عرفة ثم الى مزدلفة ثم الى آآ منى عودة مرة اخرى - [00:16:43](#)

ثم الى البيت وهكذا في هذا التنقل ايضا في آآ طبيعة الاعمال الحد الذي قد يكون احيانا في لحظات ما بين هذا العمل وذلك العام. هذا انضباط في العبادة. مهم. من حين ما يحرم وهو امتنع عن - [00:17:01](#)

مباحات التسع نعم. ارتباط هذا بالتوحيد. نعم. هذا المحظورات انضباط الله جاء الله قادر كما جعل الصوت في كل مكان فلا يجعل الحج في كل مكان. نعم. لكن جعله في بيته - [00:17:16](#)

في هذه الاماكن لما يجدد للناس توحيد الله جل وعلا الطواف بمكان واحد بكعبة واحدة اشارة الى عبودية رب واحد الوقوف في مكان واحد هل الله يريد ان يعذب خلقه؟ حاشا وكلا - [00:17:31](#)

لكن جعل وقوفهم في عرفة وجعله اهم واركان الحج ينضبط العباد في طاعتهم لله واستغاثه امره وايضا يوحد الله جل وعلا ويستشعرون بهذا قيامهم لرب العالمين النبي عليه الصلاة في الحج جدد معالم التوحيد - [00:17:48](#)

في خطبته ان دماءكم واموالكم اعراضكم عليكم حرام حرم امور الجاهلية ليوحد الله قال يا ايها الناس انكم غدا عني مسؤولون كما انتم قائلون اشهد انك بلغت واديت ونصحت اللهم فارفع السبابة الى السماء - [00:18:06](#)

الى توحيد الله اشارة الى علو الله اشارة الى صفات الله عز وان الله محله في السماوات وعلى عرشه كله اللهم فاشهد ثم ينكتها عليهم لو ان الله في كل مكان قال اللهم فاشهد - [00:18:26](#)

لكن لما كان الله في العلو دل هذا الفعل بالاشارة الحسية بالسبابة الى السماء. ثم نكتب على الناس ثلاث مرات على استشهاد الله في علوه بهؤلاء في الارض دلالة على توحيد الله جل وعلا - [00:18:41](#)

لما ذبح بسم الله والله اكبر ذبحه وجعل الذبح في الحرم تعظيما لله في حرمه. لان الحرام حرم الله لا حرم غيره وقال فجاج مكة ومنى كلها طريق ومنحر انحرثها هنا وفجاج مكة ومنى كلها طريق منحر. ليعظم الله - [00:18:57](#)

فهو لما دق لبتها بالسيف قل بسم الله والله اكبر. الله اكبر. يعظم الله عز وجل بهذه الشعيرة. لان الله امره بقوله فصل لربك وانحر. وانحر اي وانحر لربك. قل - [00:19:17](#)

صلاتك ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. نعم. لذلك امرت انا والمسلمين بهذا يتضح الحقيقة يعني ولو استطررنا يعني شفيق المقام الحقيقة ما ذكرتم ان شاء الله فيه كفاية وفيه اشارة الحقيقة لهذي هذا الارتباط الوثيق بين هذه الفريضة وهذه الشعيرة وتوحيد - [00:19:30](#)

الله عز وجل شكر الله لضيفنا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الاستاذ بوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الاسلامية بالحج بوزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة بالارشاد على ما تفضل به في هذا العرض لهذا الموضوع آآ الحج والتوحيد. شكر الله لكم انتم مشاهدي الكرام نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا - [00:19:51](#)

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحسد من المشركين سكينه ورسوله فان سبتم فهو خير لكم توليتم فاعلموا انكم غير معجز - [00:20:11](#)

وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - [00:21:10](#)